صعبا الى القلب فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى جميع البدن
بحمة فلا يزال البدن صعبا وان زاد بعض الاخلاط وغلب بكثرة
وقصر هذه حصل منه علة المرض من زيادة تلك الطبيعة
ونحن نذكره على الانفراد الان ان شاء الله تعالى فنقول اما
زيادة خلط الصفراء فسببه اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية
الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم الكبش
ونحو ذلك فحرك الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخار صفراوي
غير معتدل فيحصل صداع في الراس وشقيقة وقلة نوم وشدة
بعض العروق وحرارة اللمس فان بادر الانسان الى تعديله
بضد الاصداغ واكل البارد الرطب واجتناب اكل الحار
اليابس اعتدل ذلك سريعا وان تساهل وترك حتى تشر
وازداد اكد ذلك الى حدوث امراض خطيرة عظيمة كالحمرة
في الوجه والحرارة في البدن واليرقان الاصفر والاورام الطبية
وحمى الغب وهي التي تاتي يوما وتغيب يوما اخر فاذا ظهر
به اخذ هذه الامراض فينبغي له حينئذ المبادرة الى مسهل
الصفراء وسنذكره ان شاء الله تعالى في الباب الثاني في الادوية
والله الموفق الهادي الى ما فيه النفع واما زيادة خلط الدم
فسببه اذا اكثر الانسان من الاغذية الدموية الحارة الرطبة
كالطباخ الدسمة والحلوى ونحو ذلك هاجت الطبيعة
في البدن وكثر الدم فحينئذ تبخر الطبيعة بخارا رطبا دمويا
يصعد من الجوف الى الدماغ فيقع منه الصداع في الراس وعظم
العروق وغليان الحرارة وانطباخ البدن وفترة الحواس فحينئذ
ينبغي قطع ذلك اذا ظهر بضد الاصداغ وشرب الخل وماء
الرمان الحامض واكل القوابض الحامضة كالمزورات ونحوها

فانه

فانه يقع الاعتدال ويصح البدن وان تساهل الانسان وترك
واكثر من اكل تلك الاغذية الصفراوية للدم وقع في امراض عظيمة
مكثرة كغليان الدم وحمرة العينين والرمد فيهما وحدوثة
الجدري والدماميل والاورام الرخوة فيحتاج له حينئذ الى
الفصد والحجامة وسنذكرها ان شاء الله تعالى في الباب
الثاني مع الادوية والله تعالى يمنه يعديني الى ما فيه الشفا
واما زيادة خلط البلغم فسببه اذا اكثر الانسان
من اكل الاغذية البلغمية كالالبان والفواكه وكل
بارد ورطب فحرك الطبيعة بخار بارد رطب بلغمي
البدن فيصعد الى الدماغ فيقع منه فترة في الحس
ورخاوة في المفاصل وثقل في الحواس فيبرد ومنه مرض
البلغم فحينئذ ينبغي له ان يبادر الى قطع ذلك قبل
استحكامه بما يعاد له كالعسل والزنجبيل والفلفل
وكل حار يابس لطيف فبذلك يقع الاعتدال والصحة
وان وقع منه التساهل والترك حتى استحكم زاد هذا
الخلط وادى الى امراض عسيرة البرء كالبرص والجذام
والفالج والسكتة والحمى المطبقة وهي التي تطبق
سبعة ايام بغير حرارة ثم تعود بحرارة عظيمة من
الجوف الى الدماغ والى جميع البدن وهو البحران المعروف
بالسبع فحينئذ اما يقع الخلاص او الهلاك واكثر
الناس يهلك بذلك فاذا ظهر احد هذه العلل فينبغي
له حينئذ استعمال شرب مسهل البلغم وسنذكره
ان شاء الله تعالى في الباب الثاني مع الادوية النافعة
باذن الله والله الموفق المرشد واما زيادة خلط السوداء

Copyright © King Saud University